

## تحرك عاجل

### أستاذ جامعي مُضرب عن الطعام في حالة حرجة

تدهورت حالة الدكتور ناصر بن غيث الصحية بصورة بالغة؛ حيث ظل عالم الاقتصاد الإمارتي والأستاذ الجامعي البارز مضرباً عن الطعام لما يزيد عن 70 يوماً بسجن الرزين في الإمارات العربية المتحدة، احتجاجاً على أوضاع الاحتجاز والحرمان من الحصول على العناية الطبية؛ كما أن منظمة العفو الدولية تعتبره سجين رأي.

ظل المدافع عن حقوق الإنسان الدكتور ناصر بن غيث، المُحتجز في سجن الرزين الخاضع للإجراءات الأمنية المشددة، بوسط صحراء أبو ظبي، مضرباً عن الطعام لفترات متقاربة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2018. فلم يتناول لمدة 70 يوماً سوى كمية صغيرة من الطعام في بعض المرات، وتدهورت حالته الصحية تدهوراً بالغاً. ويحتاج الدكتور ناصر على سوء معاملة سلطات السجن للمحتجزين، بما في ذلك حرمانهم من الحصول على العناية الطبية، وعدم انتظام الزيارات الأسرية للمحتجزين. وقبل اعتقاله واحتجازه، كان يعاني الدكتور ناصر بن غيث من ارتفاع ضغط الدم، مما تسبب في تضخم قلبه، وإصابته بمرض الكبد الدهني في مرحلة مبكرة. ووفقاً لمعلومات موثوقة، فقد فقد جزءاً كبيراً من بصره وبلغ من الضعف ما لا يجعله يقوى على الوقوف والسير بدون مساعدة، جراء إضرابه عن الطعام. كما يُطالب الدكتور ناصر بن غيث أيضاً بالإفراج عنه عقب منح الأستاذ الجامعي البريطاني ما�يو هيدجز عفواً رئاسياً في 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2018، بعد أسبوع من الحكم عليه بالسجن المؤبد على خلفية تهم بالتجسس.

ويقضي الدكتور ناصر بن غيث حكماً بسجنه لمدة عشرة أعوام أصدرته بحقه محكمة الاستئناف الاتحادية في أبو ظبي، عاصمة الإمارات العربية المتحدة، في 29 مارس/آذار 2017؛ حيث أدين بتهمٍ تضمنت "نشر معلومات كاذبة" حول قادة إماراتيين وسياساتهم، وذلك استناداً إلى تعليقات له على تويتر قال فيها إنه لم يُحاكم محكمةً عادلةً في القضية المعروفة بـ"الإماراتيين الخمسة" التي تضمنت أربعة إماراتيين آخرين. كما

أدين أيضًا بـ"الاتصال والتعاون مع أفراد ينتمون إلى جمعية الإصلاح المحظورة"، بالاستاد إلى لقاءات جمعت بينه وبين أفراد تُزعم صلتهم بالجمعية.

يرجى كتابة مناشداتكم فورًا بالعربية أو الإنكليزية، على أن تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات الإماراتية إلى أن تُلغى الحكم بإدانة الدكتور ناصر بن غيث وسجنه، وأن تُخرج عنه على الفور دون شرطٍ أو قيدٍ، إذ أنه سجين رأي لم يُعتقل إلا لمجرد ممارسته السلمية لحقوقه في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والانضمام إليها وحرية التجمع؛
- حث السلطات على أن ت العمل على حمايته من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة؛ وأن تأمر بإجراء تحقيقٍ مستقلٍ ووافيٍ حول مزاعم تعرضه للاختفاء القسري والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة؛
- دعوة السلطات إلى أن تنقل الدكتور ناصر بن غيث على جناح السرعة إلى مستشفى حيث يتلقى الرعاية الطبية الملائمة على أيدي أخصائيين صحيين مستقلين.

يرجى إرسال المناشدات قبل 31 يناير/كانون الثاني 2019 إلى:

نائب رئيس الدولة ورئيس الوزراء

سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

مكتب رئاسة مجلس الوزراء

ص.ب: 212000

دبي، الإمارات العربية المتحدة

فاكس: +971 4 330 4044

البريد الإلكتروني عبر الموقع: <https://uaecabinet.ae/en/contact-the-prime-minister>

تويتر: @HHShkMoh

وزير الداخلية

سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان

مدينة زايد الرياضية، شارع الخليج العربي قرب مسجد الشيخ زايد

ص.ب: 398

أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة

فاكس: +971 2 402 2762 / +971 2 441 5780

ويُرجى إرسال نسخٍ إلى:

ولي عهد أبو ظبي

سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

ديوان ولي العهد

شارع الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ص.ب: 124

أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة

فاكس: +971 2 668 6622

تويتر: @MohamedBinZayed

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.

ويرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعود المحدد. هذا التحديث السادس للتحرك العاجل رقم 183/15 UA. لمزيد من المعلومات:

[www.amnesty.org/ar/documents/mde25/5997/2017/en/](http://www.amnesty.org/ar/documents/mde25/5997/2017/en/)

# تحرك عاجل

## أستاذ جامعي مُضرب عن الطعام في حالة حرجة

### معلومات إضافية

في 2011، حوكم الدكتور ناصر بن غيث وأربعة نشطاء إماراتيين، من بينهم المدافع عن حقوق الإنسان أحمد منصور، محكمةً جائرة (في قضية تُعرف بـ"الإماراتيين الخمسة") بسبب تصريحات نُشرت على شبكة الإنترنت، ودعوا فيها إلى الإصلاح الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في الإمارات العربية المتحدة. وفي 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2011، أُدينوا بـ"الإهانة العلنية" لرئيس الإمارات العربية المتحدة ونائب الرئيس وولي العهد. وحُكم على الدكتور ناصر بن غيث بالسجن لعامين. وفي اليوم التالي، حصل هو والنشطاء الأربعة على عفو رئاسي.

في 18 أغسطس/آب 2015، اعتقل جهاز أمن دولة الإمارات العربية المتحدة الدكتور ناصر بن غيث بمقر عمله، وتعرض للاختفاء القسري. وفي 4 إبريل/نيسان 2016، ظهر للمرة الأولى منذ اختفائه حينما أحضر أمام دائرة أمن الدولة للمحكمة الاتحادية العليا، لبدء محاكمته. وتضمنت التهم الموجهة له "نشر معلومات كاذبة" حول قادة إماراتيين وسياساتهم، بالإضافة إلى تعليقات له على تويتر قال فيها إنه لم يُحاكم محاكمة عادلة في قضية "الإماراتيين الخمسة". كما أُدين الدكتور ناصر بن غيث بـ"الاتصال والتعاون مع أفراد ينتمون إلى جمعية الإصلاح المحظورة"، فيما يتصل بقاءات جمعت بينه وبين أفراد تُزعّم صلتهم بالجمعية. وفي أثناء الجلساتتين الأولىين من محاكمته، أبلغ المحكمة أنه أُبقي عليه قيد الاحتجاز السري، وأنه تعرض للضرب والحرمان المعتمد من النوم لما يقرب من ثمانية أشهر. بيد أن ادعاءاته قوبلت برفض القاضي الذي رفض الأمر بإجراء تحقيقٍ مستقلٍ حول ادعاءات تعرضه للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. وبالإضافة إلى التهم المذكورة آنفًا، أُدين الدكتور ناصر بن غيث أيضًا بـ"ارتكاب عمل معادٍ ضد دولة أجنبية"، على خلفية تعليقات له على تويتر انتقد فيها الحكومة المصرية؛ فضلاً عن "انتقاد إقامة معبد هندوسي في أبو ظبي على نحو مسيء، وتحريض مواطنٍ إماراتيٍّ العربية المتحدة ضد قادتهم وحكومتهم"، في إشارة إلى

تغريدة على تويتر التي قال عنها المحكمة إنها فُسرت على نحو خاطئ وكان القصد منها الدعوة إلى التسامح. ولم يتمكن من إعداد دفاع فعال حيث قيدت السلطات الإماراتية اتصاله بمحاميه.

ووثقت منظمة العفو الدولية ادعاءات حول التعريض لسوء المعاملة والتعذيب داخل سجن الرزين الخاضع للإجراءات الأمنية المُشددة، والذي يقع في وسط صحراء أبو ظبي، ويُخضع فعلياً لسلطة جهاز أمن الدولة. ففي 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2015، أُوقظ المدافع حقوق الإنسان وسجين الرأي الدكتور محمد الركن على ضجيج موسيقى صاخبة في زنزانته بسجن الرزين. وفي أغسطس/آب 2013، أضرب 18 سجينًا عن الطعام، احتجاجاً على معاملة سلطات السجن لهم، التي تضمنت تعرض حراس السجن لهم بالضرب، وفرض قيود على زيارات أسرهم لهم، وإيقائهم في الظلام. وانهار ثلاثة منهم، بعدما تعمدت سلطات السجن إغلاق التكييف المركزي، عندما كان الطقس حاراً. كما تعرض ما لا يقل عن عشرة من سجناء الرأي لسوء المعاملة داخل سجن الرزين في يونيو/حزيران 2014. وقال السجناء وأسرهم إن السجناء السياسيين يتعرضون، على وجه الخصوص، للتمييز. فقدم السجناء شكوى إلى السلطات بشأن أوضاعهم، ولكن دون الحصول على نتائج واضحة. وفي مارس/آذار 2014، بعثت أسر السجناء المحتجزين بسجن الرزين رسالة مشتركة إلى النائب العام في أبو ظبي، طالبين إليه أن يُجري تحقيقاً حول الإساءات المزعومة ضد السجناء، إلا أنهم لم يتلقوا أي ردٍ.

وبالتزامن مع ذلك، أُفرج عن المواطن البريطاني ماثيو هيدجز، طالب الدكتوراه بجامعة دورهام، عقب منه عفواً رئاسياً في 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2018. وكان قد اعتُقل بمطار دبي الدولي في 5 مايو/أيار 2018، أثناء مغادرته الإمارات العربية المتحدة بعد رحلة بحثية. واقتيد بعد اعتقاله إلى سجنِ أبو ظبي، واحتجز فيه قيد الحبس الانفرادي لخمسة أشهر. وفي 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2018، حُكم عليه بالسجن مدى الحياة لاتهامه بالتجسس على الإمارات.

الاسم: دكتور ناصر بن غيث

النوع: ذكر